حكايات جحا

١

وجيه يعقوب

عبد الشافى سيد

دار أخبار اليوم

قطاع الثقافة

دار
أخبار اليوم
قطاع الثقافة

حكايات حجا

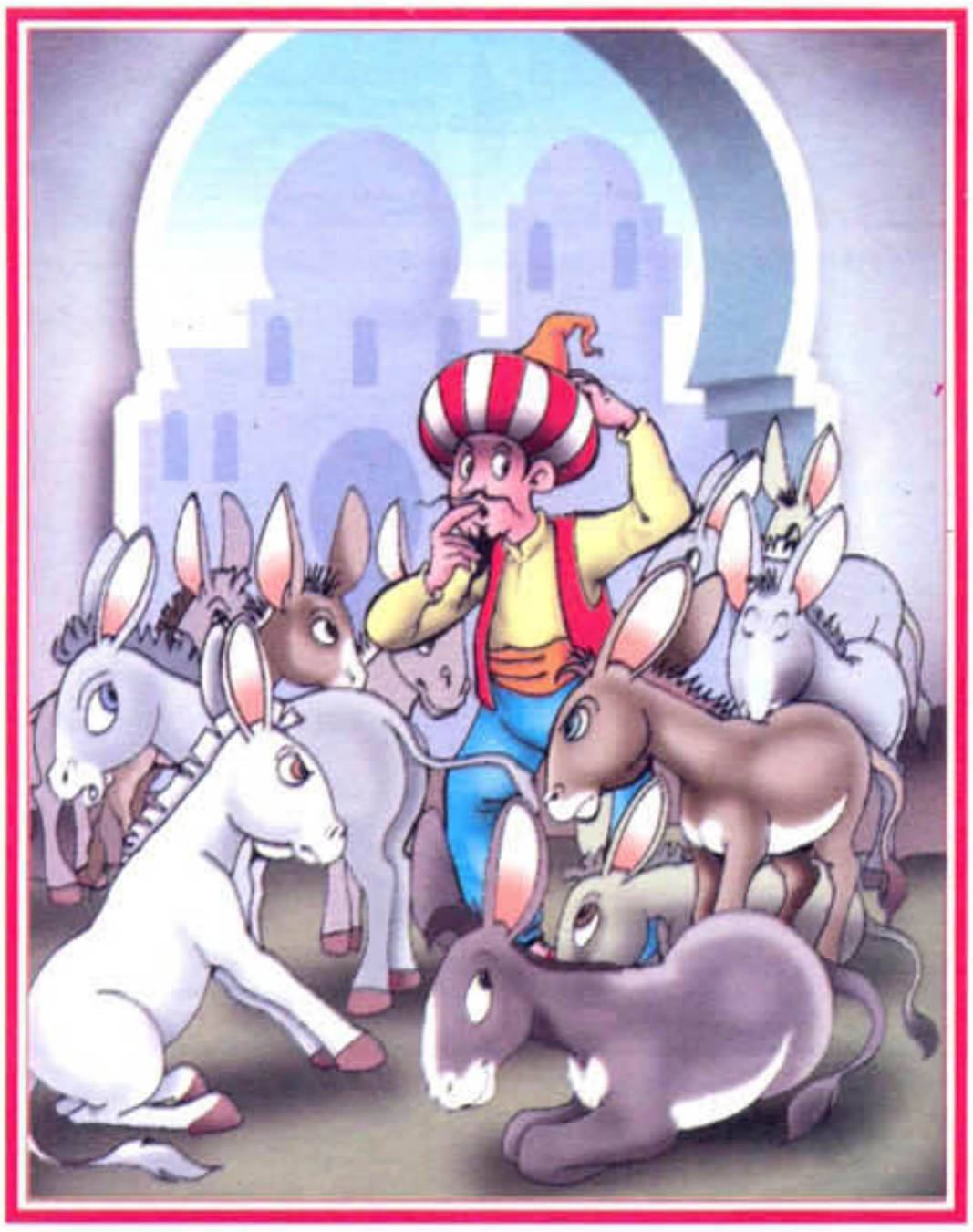

رئيس مجلس الإدارة : إبراهيم سعده

جحا ذكى جداً

أريد أن أتخلص من هذا الحمار ولك عندى مكافأة !

لا مانع يا جحا

من يشترى حماراً قوى البنيان، سريع الخطوات ، لا عيب فيه..

أنا اشتريته بعشرين ديناراً..

بل أنا أشتريه بمائة دينار ..

خذ هذه النقود وأعطنى هذا الحمار القوى البنيان السريع الخطوات .. الذى لا عيب فيه ..

أمر عجيب حقاً !! هل جُنّ جحا ؟

يا جحا يا جحا

ماذا تريد يا رجل ؟ ألم أدفع لك ثمن الحمار ؟

سأتنازل راضياً عن نصف عمرى فقط قل لى لماذا إشتريت حمارك بكل هذا المال ؟

احتفظ بعمرك يا أخى فأنا أدفع مالى كله لأحظى بحمار فيه الصفات التى ذكرتها..

هوس

جحا الحكيم

إننى أعانى من تدخل زوجتى المستمر فى كل شئون حياتى يا جحا ، فما هو العمل؟

إن الرجل الذى يطيع زوجته فى كل شىء رجل ضعيف ولا يليق بك ذلك يا صديقى

حقاً إن الرجل الذى يطيع زوجته رجل ضعيف كما قال جحا ..

وهل أصبح جحا حكيماً هو الاخر ؟

وأرسلت زوجة الثرى دعوة إلى جحا وزوجته ليقضيا معهما أياماً فى قصرها الواسع

مرحباً بأعز الحبايب ..

نحن سعداء باستضافتكم لنا

أهلاً بجحا حكيم زمانه ..

هذه الحجرة الفخمة هى التى ستبقين فيها أنت وزوجك .. ولكنى أريد أن تنفذى ما اتفقنا عليه..

هذا أمر بسيط للغاية يا سيدتى

هات هذه البردعة لكى نلعب بها يا جحا وضعها على ظهرك ..

هل جننت يا امرأة ، وهل أنا حمار حتى أضع البردعة على ظهرى ؟

وبعد حوار طويل بين جحا وزوجته ..

لا تتوقف حتى أمرك

ما هذا يا جحا أتنصحنى وأنت أحوج للنصيحة ؟

لقد رأيت بنفسك ما أصابنى بسبب طاعتى لإمرأتى ، وقد أردت أن أثبت لك ذلك فلا تطع زوجتك أبداً !

اللص يسرق جحا

غداً أنت ذاهب إلى السوق لتشترى حماراً فإياك أن تضيع النقود يا جحا!

أولى أن توفرى هذا النصح لنفسك يا امرأة فجحا لا تضيع منه نقوده مهما كان الأمر..

إلى أين أنت ذاهب يا جحا؟

إلى السوق لأشترى حماراً جديداً

اذن فقل إن شاء الله يا جحا، فربما يحدث أمر ما!

ولم أقول ذلك؟ مادامت نقودى فى جيبى، والحمير فى السوق؟

إدفع أى ثمن يا جحا فقد تعبت من كثرة فصالك!

آه يا نقودى. لقد سرق اللصوص نقودى..

أين الحمار الذى اشتريته يا جحا؟

لقد سرق اللصوص نقودى إن شاء الله؟

ألم أحذرك أيها المغرور فكابرت وكنت عنيدا؟

سوف أستمع لنصائحك بعد ذلك إن شاء الله.. فقد كان فى كيس نقودى تحويشة عمرى!

جحا يحكى عن مغامراته

إن العرب تضرب بى المثل فى الفروسية والشجاعة..

إن سيفى هذا قتل حتى الآن ألف فارس من فرسان الأعداء..

وأنت يا جحا ألا تحدثنا عن مغامراتك!

سأحكى لكم عن مغامرة، وأى مغامرة!

وحاول آخر. ولكنه بمجرد أن اعتلى ظهر الجواد هاج وماج وطرحه أرضاً وتكرر هذا الامر كثيرا مع كل الشجعان!

فى يوم من أيام الصبا، جىء بجوادشرس وحاول رجل أن يقترب منه لكنه لم يستطع لأن الحصان لم يمكنه من ذلك..

وأخذ الناس يصيحون : جحا جحا! فشمرت عن ساعدى وأمسكت بالسرج بسرعة وقفزت..

ثم ماذا حدث يا أيها الفارس!

أبدا لم يحدث شىء حيث لم أستطع مغادرة الفراش لثلاثة أشهر بعدها!

جحا
لا يرد الدين

لقد ازدادت الشكوى منك بسبب الديون الكثيرة التى عليك

إعذرنى أيها القاضى فإننى مفلس

خذ جحا وطف به على الناس وأعلمهم أنه يماطل فى السداد فلا يقرضه أحد أى شىء ومن أقرضه فيتحمل ما يجرى له..

سمعا وطاعة أيها القاضى..

لابد أن تستأجر حصانا لكى تركبه لأن المشوار كبير وسوف اطوف بك على كل التجار والصناع..

لا بأس سوف أستأجر حصانا

وأستأجر جحا حصانا من أحد الناس على أن يعطيه حقه بعد الانتهاء من المشوار

أيها التجار، لا يقرض احدكم جحا اية أموال فهو لا يردها ومن أقرضه فذنبه على جنبه

عوضنا على الله فى أموالنا التى عنده

أخبرنى يا جحا من الذى أجر لك هذا الحصان؟ وماذا ستفعل معه عندما تعود وأنت لا تملك درهما واحدا

لقد اديت مهمتك، دعنى انا أودى مهمتى بطريقتى الخاصة ألم تقل كل واحد ذنبه على جنبه

أعطنى أجرة حصانى يا جحا؟

يا أحمق، أى شىء كنا فيه منذ الصباح؟! ألم تسمع الحارس وهو يحذر الناس من التعامل معى؟

جحا يتنكر لأصدقائه

من؟ صديقى جحا..مرحبا وأهلا وسهلا..

أهلا بك يا صديقى العزيز

أتمنى كثيراً أن تزورنى حتى أكافئك على ما صنعته لى فى هذه الرحلات المتعددة

لا تقل هذا يا جحا فأنا واثق من كرمك ونبلك

وعندما رجع جحا إلى أهله

حمداً لله على سلامتك يا جحا

شكرا لكم يا جيرانى..

وبعد عام

هل جحا بالدار يا سيدتى؟

إنه يجلس فى ناصية الطريق مع أصدقائه يا هذا..

أنا صديقك حماد يا جحا ألا تذكرنى

أنا لا أذكر هذا الاسم

لقد كنت عندى منذ عام ودعوتنى لزيارتك هل نسيتنى؟

صدقنى أن لا أذكر مثل هذه الملامح

!؟

لعلك تذكرتنى الان فربما كان العمامة والعباءة سببا فى عدم تعرفك على..

يا هذا والله لو خرجت من جلدك ما تذكرتك أبدا..

جحا واللص

إننى أشعر بالجوع الشديد يا صديقى ..

هاهو ذا المطعم بالقرب منا هيا ندخله !!

معذرة يا صديقى .. إن الجو شديد الحرارة ، سوف أذهب لأعلق العباءة عند مدخل المطعم !

ولكن .. ألا تخشى عليها من اللصوص ؟

سوف أترك تحذيراً للصوص لكى يرتدعوا !

هذه العباءة تخص بطل العالم فى المصارعة

وبعد قليل ..

هذه العباءة تخص بطل العالم فى المصارعة

ياله من صيد ثمين .. هنيئاً لصاحبه بالطعام اللذيذ والصحة الطيبة .. وهنيئاً لى بالدفء .. !

ألم أحذرك من اللصوص يا جحا ؟

ولكن كيف لم يقرأ الورقة التى كتبتها ؟

انظر إن اللص قد ترك هذه الرسالة !!

ماذا كتب لك اللص يا جحا ؟

كتب يقول : لقد أخذ العباءة بطل العالم فى الجرى ولن يعود أبدا .. !

جحا وألسنة الناس

جحا
ودستة الشموع

الحقونى.. إمرأتى تلد فى المنزل ولا توجد عندنا شمعة تضيىء لنا المكان

اطمئن يا جحا.. سنأتى بدستة من الشموع ونساعدها فى الولادة

يارب.. ارزقنى بالولد الصالح وسهل الولادة على زوجتى العزيزة..

مبارك يا جحا.. وضعت زوجتك ولدا جميلا وجهه نور مثل نور الشمعة..

غلام رائع.. رائع جداً

أبشر يا جحا.. وضعت زوجتك ولداً ثانيا وجهه نور مثل نور الشمعة

ماذا!! غلام ثان.. عظيم.. عظيم جدا..

يا جحا يا أبو الأولاد.. وضعت زوجتك ولداً ثالثاً وجهه نور مثل نور الشمعة..

أحضروا باقى دستة الشموع بسرعة ..

ماذا حدث لك يا جحا..؟! لماذا تطلب باقى دستة الشموع التى احضرناها؟؟

..لو ظللت الشموع معكم لحدث هجوم كاسح من الأولاد..

جحا يبحث عن حماره

يا جحا لقد ضاع حمارك؟!

الحمد لله والشكر لله

ما هذا أيها الأحمق، أتفرح وقد ضاع حمارك؟

أشكر الله لأنى لم أكن راكبا حمارى، وإلا لكنت ضعت معه..

ضاع يا ناس حمارى.. تاركاً بيتى ودارى وأنا أشدو وأمرح.. فهل سمع حمارى؟!

أتضحك وتغنى وقد ضاع حمارك أيها الأحمق؟

إخفض صوتك يا رجل؟

ولم أخفض صوتى؟

ربما يكون الحمار مختبئا بالقرب منا، فيرى أنى غير مهتم لضياعه فيأتى بنفسه..

يبدو أنك وحمارك متفاهمان إلى حد ما

إنها عشرة عمر يا صديقى..

جحا والأوزة

يا لك من صديق كريم..
وسوف أذيقك أوزة من طهى زوجتى..

إن الأوز هو أحب اللحوم إلى حقا يا جحا..

وفى بيت جحا

أعدى أكبر أوزة عندنا وأحسنى طهيها وتحميرها لعل الحاكم يجود علينا بمنحة كبيرة

سأفعل إن شاء الله يا زوجى الحبيب

وبعد أن تم طهى الأوزة

هم هم لن يتضايق الحاكم أن ينقص من الأوزة فخذ أو خلافه هم همم..

ما هذا يا جحا أين فخذ الأوزة؟

كل الأوز فى بلدتنا برجل واحدة وإن لم تصدقنى فتعال وانظر من النافذة إلى الأوز..

أيها الحارس احمل هذه العصا الغليظة واذهب لترى هل للأوز رجل واحدة كما يزعم جحا أو رجلان

الآن اصبح له رجلان!..

ما قولك الآن يا جحا؟

لو هجم أحد على انسان بهذه العصا لجرى على أربع. فما بالك بالأوز يا مولاى!

جحا ينطح الخصوم

هل سمعت ما يصنعه جحا وهو يقضى بين المتخاصمين..؟

سمعت أن عنده طرطورا فيه قرنان من قرون البقر يلبسه وينطح به من يجور على أخيه

وقد أطلق الناس عليه اسم «النّطاح» وأصبح أمره مشهورا بين الناس

دعنا نذهب إليه لنناقشه فى هذا

ما هذا الذى تفعله يا جحا اتنطح الناس كما تفعل البقرة؟

أرجو أن تقف خلف الستارة لتسمع بأذنيك ما أعانيه وأقاسيه حتى تعذرنى!

وجاء رجلان إدعى احدهما على الآخر أنه أخذ منه مائة دينار..

لا بأس، فكم تريد أن تكون قيمة القسط؟!

أنا معترف بما له عندى من مال ولكن قسطوا على المبلغ لأنى معسر ولا أملك مالا فى هذه الأيام

أنا لا أقدر على أكثر من ثلاثة دراهم كل سنة، بشرط أن يكون خصمى فى السجن لأننى أخشى أن يتجمع معى هذا المبلغ ولا أجد خصمى فيضيع منى!

إنطح هذا الرجل، وإلا فأنا الذى سوف أنطحه!

سباق الحمير

سباق الجائزة الكبرى «للحمير»

سباق للحمير.. يالله من أمر لائق بنوادرى

يجب ألا أضيع وقتى وأذهب إلى السوق فورا لشراء أسرع حمار

ليس لدى سوى هذا الحمار وعليك أن تشتريه على ما به من عيب..

أى عيب به يا رجل؟

سوف تعرفه بنفسك فى حينه؟!

على جميع المتسابقين بالحمير الاستعداد.. فسوف يبدأ السباق فى الحال

إن هذا الحمار هو «الحمار الطائر»

ما هذا؟ كل الحمير تجرى إلى الأمام وهذا يجرى للخلف

يا له من عيب؟ وأى عيب؟! إذن فلأغير اتجاهه!!

وبهذه الطريقة يمكن أن أكسب السباق!!

جحا وشجاعته النادرة

من هو أشجع الشجعان وفارس هذا البلد الهمام؟

هو ذلك الذى يجلس بجانبك إنه جحا يا مولانا الحاكم

وبعد عدة أيام قابل الحاكم جحا فى الطريق ومعه قطيع كبير من الحمير

أريد أن أكافئك على شجاعتك فأطلب ما تريد يا جحا وسنلبيه لك فى الحال!

أرجو أن يأمر مولاى الحاكم بأن أخذ حمارا من كل رجل فى البلدة يخشى زوجته..

سنلبى لك مطلبك يا جحا ..

جمعت كل حمير البلدة يا مولاى، فكل رجال البلدة يخشون زوجاتهم..

لا حول ولا قوة إلا بالله شىء مؤسف حقا..

ولقد كان أغرب ما رأيت يا مولاى امرأة جميلة كالبدر ليلة تمامه..

اخفض صوتك يا جحا، فزوجتى قريبة منا وأخشى أن تسمعنا..

إذا كنت آخذ من كل رجل فى البلدة يخشى زوجته حماراً، فمن الواجب أن آخذ منك عشرة حمير يا مولاى..

جحا يحفظ الأمانة

مَنْ يأتى فى هذ الساعة ؟

ربما يكون رزقاً ساقه الله لنا

لقد اضطررت للسفر فجأة يا جحا ولم أجد أحداً أودع عنده هذا الأوز غيرك وعددها خمس !!

بلاشك يا صديقى ، لقد أحسنت اختيار من تأتمنه على هذا الأوز ..

اذهب إلى السوق واشتر لنا طعاماً يا جحا فقد نفد الطعام من البيت !

وأين المال الذى اشترى به الطعام ؟

إن قطع رقبة هذه الأوزة هو الحل الوحيد لإطفاء نار الجوع !!

ولكن صاحبك إستأمنك عليها !

لم أذق أشهى من هذه الأوزة فى حياتى

وأجمل ما فيها أنها بلا نقود !

هذه أمانتك يا صديقى كما هى خمس أوزات

ولكن الذى أمامى أربعة فقط!!

إنها خمس ، وإن لم تصدقنى فائتنى بخمس رجال ليحمل كل منهم أوزة لتتأكد بنفسك !

كل رجل حمل أوزة إلا هذا الرجل ، فالعدد ناقص أوزة إذن !!

هو السبب .. لقد تأخر وسبقه الجميع فحملوا الأوز كله

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977 - 08 - 0713 - 3